

الغلاف الأمامي

«لقد قام ستيف هارفي بقفزة الثقة أمام أعيننا، وهو الآن ملتزم بنشر المبادئ والأدوات التي استخدمها هو والآخرون لقهر مخاوفهم. وقفزتك الأولى هي قراءة هذا الكتاب!».
- تي. دي. جاكس: مؤلف أكثر الكتب مبيعاً
حسب قوائم صحيفة نيويورك تايمز

اقفز

قم بقفزة الثقة
لتنعم بالرخاء
في حياتك.

ستيف هارفي

مؤلف الكتب الأكثر مبيعاً حسب صحيفة نيويورك تايمز

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... not just a Bookstore ...

الغلاف الأمامي

«لقد قام ستيف هارفي بقفزة الثقة أمام أعيننا، وهو الآن ملتزم بنشر المبادئ والأدوات التي استخدمها هو والآخرون لقهر مخاوفهم. وقفزتك الأولى هي قراءة هذا الكتاب!»
- تي. دي. جاكس: مؤلف أكثر الكتب مبيعاً
حسب قوائم صحيفة نيويورك تايمز

اقفز

قم بقفزة الثقة
لتنعم بالرخاء
في حياتك.

ستيف هارفي

مؤلف الكتب الأكثر مبيعاً حسب صحيفة نيويورك تايمز

مكتبة جرير
JARRIR BOOKSTORE
...not just a bookstore

حقوق الطبع والنشر

اقفْ

قم بقفزة الثقة
لتنعم بالرخاء
في حياتك.

ستیف هارفی



لتعرف على فروعنا

نرجو زيارتنا على الانترنت www.jarir.com
للمزيد من المعلومات ارجوكم مراسلتنا على: publications@jarirbookstore.com

الطبعة الأولى 2021

حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير

ARABIC edition published by JARIR BOOKSTORE

لا يجوز إعادة إنتاج أو تغيير أى جزء منه باى نظام تخزين المعلومات أو استرجاعها أو نقله باية
طريق إلكترونى أو غيره من وسائل النقل، وذلك دون اذن من المؤسسة.

نحو عدم المشاركة في سرقة المواد محمية بموجب حقوق النشر والتاليف أو التشجيع على ذلك. تقدر دعمك الحقوق المحفوظة © 2019

JUMP

Jump

TAKE THE LEAP OF FAITH TO
ACHIEVE YOUR LIFE OF ABUNDANCE

STEVE HARVEY

ثناء على هذا الكتاب

"صديقى ستيف هارفي لديه هدية رائعة لإلهام الناس وتشجيعهم وتحفيزهم نحو تحقيق أحلامهم، ففي كتابه الجديد هذا، سيوضح لك - انتلاقاً من تجاربها الخاصة - كيفية اكتشاف مواهبك، وتصور أحلامك، واتخاذ ما تحتاج إليه من خطوات لتصبح كل ما تريده أن تكون عليه. لقد أثر ستيف في حياتي، وأنا أعلم أن هذا الكتاب سيؤثر في حياتك".

- جويل أوستين، رجل دين، ومؤلف لكتب أدرجت ضمن قائمة الكتب الأكثر مبيعاً لصحيفة نيويورك تايمز

"هذا هو المبدأ الذي لا يمكن من يختار اللعب الآمن التحلي به! بينما في حقيقة الأمر، يعرف أي شخص أنجز شيئاً عظيماً في حياته أنه يجب على المرء أن يقف عاجلاً أم آجلاً على حافة الخطر وما تعدد به من ثمار. إن ما يفعله المرء حينما تواتيه الفرصة هو الذي يحدد قيمة حياته.

يشاركونا ستيف هارفي معرفته بشأن ما الذي يجعل بعضاً يقبلون على قفزة الثقة بينما ينصرف آخرون عنها بشكل مؤسف؛ فيتحسرون بعد ذلك على الفرص ويلومون الظروف التي أثنتهم عن المجازفة. لقد قام ستيف هارفي بقفزة الثقة أمام أعيننا، والآن هو ملتزم بنشر المبادئ والاستعدادات التي استخدمها هو وأخرون لتجاوز مخاوفهم والانطلاق نحو أحلامهم الفريدة! قفزتك الأولى هي قراءة هذا الكتاب، والذي بدوره سيجعل القفزة التالية أكثر سيراً!".

- تي. دي. جاكس، رجل دين، ومؤلف تصدرت كتبه قائمة صحيفة نيويورك تايمز للكتب الأكثر مبيعاً

كتب أخرى من تأليف ستيف هارفي

كيف نحصل دائمًا على ما نريد؟*

تصرفي كسيدة وفكري كرجل؟*

أسرار الرجال: كيف تجدين الرجل المناسب وتحافظين عليه؟*

* متوفر لدى مكتبة جرير

أهدا

أهدي هذا الكتاب لأطفالى السبعة - براندى ، وكارلي ، ومورجان ، وبرودريك ، وجيسون ، ولوري ، ووينتون - الذين أحبهم بقدر تعجز الكلمات عن وصفه. أتمنى لكم أن تعيشوا الحياة التي تحلمون بها. لقد حاولت أن أكون قدوة، وأن أعيش وفقاً لمبادئ يمكن الاحترام بها، ويبعدون أنكم جميعاً على استعداد للقيام بقفزة الثقة وقبول نصيبيكم من الإصابات والخدمات على طول الطريق. أنا ومارجوري فخوران بحقيقة أنكم جميعاً تبحثون عن طرلكم الخاصة في الحياة. أتمنى أن أكون قد عشت حياة من شأنها أن تشجعكم - بعد رحيلي بوقت طويل - على تعليم أطفالكم وأحفادكم أهمية قفزة الثقة. أحبكم جميعاً وأشكركم على إلهامكم لي، فلقد جعلتم مني رجلاً وزوجاً وأباً أفضل. لم أكن لأحقق شيئاً من دونكم. شكرًا لكم جميعاً. أنا أحبكم ولا تنسوا ذلك أبداً.

لا يُقهر

من قلب الليل الذي يغشاني
وسواده الحالك من أقصى الأرض إلى أدنها
أشكر الله على أن حباني
روحًا لا تُقهر
في قبضة الظروف الموحشة
لم أرضخ ولم أبكِ
وتحت هراوات الظروف
نزف رأسي دمًا لكنه ما انحني
خلف أرض السخط والدموع
لا يلوح إلا رعب الظلال
ومع ذلك فإن وعيه السنين
لم ولن يلاقي مني خوفاً
لا يهمني أن العبور شاق
ولا أن صحيفتي مليئة بالعقوبات
أنا سيد قراري
أنا رباني سفينتي
- ويليام إرنست هينلي

مقدمة: اقفز

13 يناير، 2016

إستوديو برنامج *Family Feud*, أتلانتا، ولاية جورجيا

أود أن أشارككم هذه الكلمات التي أقفيتها على جمهوري في الإستوديو في نهاية تسجيل إحدى حلقات برنامج *Family Feud*. لقد ادهشت من تأثير هذه الكلمات؛ فقد شاهد الفيديو ثمانية وخمسون مليون شخص! وقد أظهرت لي هذه الاستجابة العارمة والفورية أن أعداداً لا حصر لها من الناس حول العالم يبحثون عن حلول للتمتع بحياة أفضل.

سأخبركم بشيء فعله كل شخص ناجح في هذا العالم في حياته الشخصية أو حياته المهنية. لقد قام كل شخص ناجح بالقفز! لقد درسوا آمالهم وأحلامهم وقاموا بقفزة الثقة تجاهها. إذا كنت ترغب في عيش حياة عظيمة، فسيتعين عليك في النهاية أن تقفز. إن مجرد وجودك في الحياة لا يكفل لك السعادة تلقائياً، بل عليك أن تعيش كل لحظة على أكمل وجه لتنعم بالرخاء في حياتك. إذا كنت تستيقظ من نومك وتفكر فيما إذا كانت الحياة تتطوّر على أكثر مما تقدمه لك، أمن بأن هذا صحيح، بل يجب أن تؤمن بحق ومجتمع قلبك بأن هناك المزيد، ولكن من أجل الوصول إلى حياة تنعم فيها بالسعادة والرخاء، عليك أن تقفز.

عندما خلق الله كل واحد منا، منح كلاً منا موهبة. لم يخلق الله روحًا مطلقاً دون أن يمنح صاحب هذه الروح موهبة، وأرجوكم لا تحرر فهمكم للموهبة على أنها مجرد أن تكون موهبواً في الركض أو القفز أو الغناء... إلخ. إنها أكثر من ذلك. إذا كنت بارغاً في التواصل الاجتماعي، أو إذا كان بإمكانك ربط الأمور لرؤيتك الصورة الكبرى، أو إذا كنت ترسم، أو إذا كنت تدرس، أو إذا كنت تقلي الدجاج أفضل من أي شخص آخر، أو إذا كان بإمكانك خbiz الفطائير، أو إذا كان بإمكانك تصفيق الشعر، أو إذا كان بإمكانك صبغ الشعر، أو إذا كان بإمكانك قص العشب، فهذه هي موهبتك.

كان لدى صديق لم يكن يوفق على التسخّع معنا في وقت متأخر من الليل، وكانت أنا وأصدقائي نقول له: "يا رجل، تعال أخرج معنا"، فكان يقول: "لا، يجب أن أنهض مبكراً وأقص عشب السيدة جونسون." كنا نسخر من هذا الرجل بسبب هذا الالتزام بقص

العشب، لكنه الآن لديه شركة تنسيق حدائق في كليفلاند تبلغ قيمتها 4 ملايين دولار، فكل ما يفعله هو قص العشب، لكنه موهوب في ذلك. لدى صديق آخر يمتلك مشروعًا لغسيل السيارات يكسب 800 ألف دولار سنويًا، وكل ما يفعله هو غسيل السيارات، ويكون مشروعه من ست شاحنات تأتي إدراها إليك وتغسل سيارتك. هذه موهبته وهذا ما يجب أن يفعله. حدد موهبتك!

تخيل أنك تقف على حافة جرف الحياة، وترى أشخاصاً يرتفون وترتفع قيمتهم، أو ترى جارك يشتري سيارة جديدة كل عامين، وتفكّر: "كيف يفعل ذلك؟". في تلك اللحظات، هل توقفت يوماً وسألت نفسك: "ربما يكون هذا الشخص قد حدد موهبته؟" أو: "ربما يعيش مستخدماً موهبته؟". تقول الحكمة القديمة: "موهبتك هي ما ستفسح المجال لك". الحكمة تقول موهبتك وليس تعليمك. وأنا أعرف الكثير من الأشخاص الحاصلين على مؤهلات تعليمية لا يستخدمونها، فيمكنك السعي للحصول على مؤهلات تعليمية؛ فأنت بالطبع تري أن تكون متعلماً، لكن تعليمك وحده لن يذهب بك بعيداً.

إن الطريقة الوحيدة لتحقق عالياً هي أن تقفز. عليك أن تأخذ هذه الموهبة التي دسستها في حقيبة ظهرك، وتقفز من الجرف، ثم تجذب حبل السلامة. وإذا لم تستخدم هذه الموهبة، فستعيش حياة العمال بحذافيرها، وستصبح أيامك روتينية، ولن تأمل إلا في أن يكون لديك ما يكفي من المال لسداد فواتيرك. أهذا هي الطريقة التي تريده العيش بها؟ إذا كنت تستيقظ كل صباح وتذهب إلى وظيفة تكرهها، فهذا لا يعد عيًّا، بل يعني أنك موجود على قيد الحياة فقط. في مرحلة ما، عليك أن

١: أفضل الدروس هي التي يدفع المرء
ثمنها

كن متفائلاً عند مواجهة الشدائد.

الشائد ضرورية لتحديد حلمك.

هناك دروس نتعلّمها من الفشل؛ إذ لا يوجد شيء اسمه فشل كامل.

إذا قبلت أن تكون الحياة عبارة عن سلسلة من النجاحات والإخفاقات، فسوف تجذب هذه الإخفاقات.

وقت الشدائـد ليس الوقت المناسب لاجتـار الأحزـان، والإـخفـاقـات
تسـهـمـ فيما أـنتـ عـلـيـهـ.

قامت والدتي بتعليمي والدي - الذي توقف تعليمه عند الصف الثالث الابتدائي - القراءة والكتابة. كان أبي يعمل في شركة بناء، وكانت أنا وإخوتي كثيراً ما نساعد والدي في موقع البناء، لكن العمل الشاق طوال اليوم يبيدي - والذي كان أحياناً في الهواء الطلق تحت أشعة الشمس الحارقة أو في اليد القارس - لم يكن مناسبياً لي.

في الأوقات التي كنت لا أعمل فيها أو أتواجد في المدرسة، كنت أنسكع مع أصدقائي "ريكاردو"، و"مانى"، و"بوتش"، و"إيل"، و"ليل جون"، و"جيبل"، و"بيجي ويچ". كنا نرتاد المدرسة نفسها: مدرسة باركود الابتدائية، ثم مدرسة جينيفيل الثانوية. عندما قال "ريكاردو" إنه سيتحق بجامعة كينت، قررت الالتحاق أيضاً، وقدمت بطلب التحاق.

عندما أخبرت والدتي بأنني أريد الالتحاق بالجامعة، قالت: "ستكون شخصاً عظيماً يا عزيزي". كان دعهما يعني كل شيء بالنسبة لي، وكان قبولي في جامعة كينت بالأمر الجيد؛ فقد كنت أول شخص في عائلتي يرتاد الجامعة. كان الذهاب إلى جامعة كينت شيئاً رائعاً؛ إذ لم أكن قد عشت بعيداً عن المنزل من قبل، وأحثّتاك على مجموعة من الأشخاص لا يشبهونني جعلني أتعرض لأمور جديدة. كان لدى الكثير من التجارب الرائعة، وتعلمت أن العالم أكبر من الشارع الذي تقطن فيه عائلتي. من العناصر الأساسية للتغيير هو تعرّض نفسك لبيئات مختلفة؛ فهذا يوسع آفاق عمالك وعقلك.

ذات يوم، كنت في زيارة لأسرتي، ودعنتي والدتي إلى المطبخ وأجلسنني إلى الطاولة، وقرأت لي رسالة من الكلية، وفيها أذني فُصلت من جامعة كينت، وقد تفاجأت بها تماماً. كنت في فترة الاختبار الأكاديمي، لكنني لم أكن أعتقد أنهم سيصلونني بهذه الطريقة! كنت متعادلاً ترك الصف إذاً لم يكن لأدائي فيه حيداً كي أتجنب الرسوب، لكن أتصح أذني بفعل ذلك لم أجمع ساعات معتمدة كافية. جست هناك ساكناً بينما كانت أمي تبكي.

أنا أخبرك بهذه القصة لأنك إذا كنت لا تعرف بالعقل، فسوف تتعلم قريباً أن الحياة غير مضمونة: فقد يسير كل شيء على ما يرام في أحد الأيام، وفي اليوم التالي تفتق وظيفتك، أو تكتشف أن لديك مشكلة صحية خطيرة، أو يتم طردك من مسكنك، أو تفتق شخصاً عزيزاً بشكل غير متوقع. هذا جزء من الحياة، وأنت لا يمكنك النجاح في هذا العالم دون أن تمر بطرق وعرة وظلمة، لكن هذا ليس وقت الاستسلام، بل هذا هو الوقت المناسب لفهم أن الله يريد أن يقودك إلى هدفك وإلى موهبتك. استخدم الشدائد لصالحك، ولا تدعها توقفك، بل اسمح لها ببنقلك إلى المستوى التالي. اسمح لها بتعليمك الأشياء التي تحتاج إلى معرفتها لتجاوز العواقب نحو مستوى أعلى.

أنت لا يمكنك النجاح في هذا العالم دون أن تمر بطرق وعرة وظلمة، لكن هذا ليس وقت الاستسلام، بل هذا هو الوقت المناسب لفهم أن الله يريد أن يقودك إلى هدفك وإلى موهبتك.

كان والدي يقول دائمًا: "أقيمت الدروس هي التي يدفع الرء ثمنها". كتبت في التاسعة عشرة من عمري، وأعاني، إخفاقة، الطرد من الجامعة عندما فهمت

٢: لا توجد خطوط مستقيمة في الطبيعة

حلمك هو كل شيء؛ فهو أكبر جزء في حياتك، وفي حلمك تكمن فرصتك الكبرى في النجاح.

استمتع بالرحلة.

الأمل يقتضي منك النهوض من سريرك، وإنجاز شيء كل يوم.

القفر ضروري لإطلاق العنان للموهبة التي منحها الله إليك. إذا لم تكن راغبًا في القفر للوصول إلى المستوى التالي، فسينتهي بك المطاف بالاستقرار في حياة غير مرضية.

هناك العديد من الأسباب التي ستحفزك على القفر، فربما أنت سئمت الملل، فقررت القفر، أو ربما لأنك تريد أن تكون سعيدًا في المهنة التي اخترتها. إذا لم تتفق، تصبح حياتك ببساطة روتيناً من الاستيقاظ والذهاب إلى العمل كل يوم. إذا كنت تعمل في وظيفة لا تثير حماسك، فهذا يعني أنك لا تعيش حياتك، بل يعني أنك على قيد الحياة وحسب. إذا ظل تركيزك منصبًا على ما أنت عليه الآن: الافتقار إلى الإنجازات، الاكتئاب، عدم العمل بوظيفة أحلامك، عدم التواجد في علاقة تدعوك – فإن وضعك الحالي سيظل كذلك للأبد.

في عام 1985 كنت أتنفس وحسب. كنت أريد من حياتي ما هو أكثر من العمل خلف مكتب في وكالة تأمين. أردت أن أكون شخصية تليفزيونية. كنت أرحب في حياة أفضل يوجه عام، ففقرت حيث تركت وظيفتي ووضعت كل شيء على المحك. لقد تركت كل شيء ورائي، وليس لدي سوى إيماني بالله وحلمي الذي سعيت إليه دون ندم.

يجب ألا يكون هناك شيء أكبر من حلمك، حلمك هو كل شيء؛ فهو أكبر جزء في حياتك. إن الرؤية والطموح اللذين وضعهما الله في مخيلتك لن يسمحا لك بالنوم في الليل حتى تتصرف على أساس هذا الحلم. الحلم هو الشيء الذي يوقدك ويشير روحك. إنها رؤية حياتك التي وافق الله عليها. وأهم شيء في الحياة هو تجسيد حلمك؛ لأن كل واحد منا هو خلقة الله، والله لا يريد أن يتخل خلاؤه عن أحلامهم؛ فالحلم الذي وضعه الله في مخيلتك هو جزء من خطته العظيمة لرعاية البشر. على سبيل المثال، قد يكون حلمك أن تبدأ برنامجًا للفنون الراقية ينتقل عبر مدارس المدينة، ويعرض للأطفال مجالات متنوعة مثل فنون الطهي، والاعتناء بالأزهار، وصناعة الأفلام، والكتابة، والنحت، وما شابه ذلك. قد يلهم هذا أحد الأطفال ويصبح فنانًا رائعاً، وينشر الجمال في العالم بعمله. كثنا متصلون، وأحلامنا تؤثر على أحلام الآخرين. أحلامك ليست لك وحده؛ فهي تصب في صالح العالم. اتبع حلمك بشغف!

لقد ربطت حلمي بموهبي وفقرت. لا أستطيع أن أؤكد بما فيه الكفاية أن الله قد منح كل واحد منا موهبة، وفي موهبتك تكمن فرصتك الكبرى في النجاح؛ فموهبتك هي الشيء الذي تفعله على أفضل وجه بأقل قدر من الجهد. هذه هي موهبتك.

لقد منح الله كل واحد منا موهبة، وفي موهبتك تكمن فرصتك الكبرى في النجاح.

كما قلت في كتاب "كيف نحصل دائمًا على ما نريد"، كنت أعتقد أن موهبتي هي القدرة على إضحاك الناس، لكنني أدركت أن موهبتي هي تقديم المعلومات بفاعلية باستخدام الفكاهة. هل تتعلق موهبتك بالأرقام؟ عندما تحضر حفلة، هل أنت غريزي من نوعية الأشخاص الذين يحتاجون إلى معرفة عدد الأشخاص في الغرفة؟ هل ترى نفسك شخصًا يحضر الحفلات ويتأكد من أن يقدم الأشخاص أنفسهم بشكل صحيح؟ هل أنت موهوب في التصوير؟ هل تستمتع بتجديف البيوت القديمة؟ هل أنت موهوب في صنع الزجاج؟ عندما قمت بقفزة الثقة، كنت أؤمن بأن معية الله ستشملني وستكفلني،

٣: إذا كنت تمضي في طريق شاق، فواصل المضي قدماً

تقىل الشدائى هو المفتاح لمعرفة
من أنت تحت الضغط. الشدائى تبني الثقة؛
ما سيمكنك من الوصول إلى مستوى أعلى
نحو حياة من الرخاء.

أوقات الأزمات ستظهر لك من أنت بالضبط،
وهي فرصتك للارتفاع فوق كل شيء.

الحياة عبارة عن سلسلة من دروس ينبغي الاستفادة منها وعقبات
ينبغي التغلب عليها.

يعرف الناجحون أن اتخاذ القرارات كثيرة ما يكون مصحوباً
بخيارات صعبة.

لا يوجد شيء على الإطلاق في حياتك لم يعنى الله على تجاوزه بالفعل
أو لا يعنىك على تجاوزه حالياً.

عندما تواجه مشكلة، وعندما تجد نفسك في مأزق، فلن تضطر إلى
البحث عن أصدقائك الحقيقيين؛ حيث سيهربون إليك من تلقاء
أنفسهم وسيواجهون معك المخاطر.

منذ عدة سنوات، انضمت إلى شركة إدارة موهاب جديدة، والتي كانت تتنظم
أيضاً مسابقة ملكة جمال الكون. كان وكيل يفك في جمع عملائه معاً؛
فسألني إذا كنت أريد تقديم حفل مسابقة ملكة جمال الكون، فتحمستُ لذلك،
وفكرت في أن تقديم هذه المسابقة التي يشهدها مليار شخص سواء في المسرح
أو في التليفزيون في أنحاء العالم - سيكون ذروة إنجازات مسيرتي المهنية
لسنوات عديدة.

كانت هناك ثلاثة أيام من التدريبات التي سبقت المسابقة للتأكد من أننا
جميعاً على استعداد جيد. وقد حضرت كل الباروفات الفنية، أي المعنية بفحص
الإضاءة والصوت، وحضرت جلسات القراءة، حيث كان نقرأ نص العرض
بأكماله، وحضرت إلى المسرح يوم العرض في الساعة السادسة والنصف صباحاً
لعمل بروفة نهائية مع جميع المسابقات الثمانين.

حتى ليلة المسابقة، أتيحت لي الفرصة للتواصل مع العديد من المتسابقات.
كانت ملكة جمال كولومبيا "أريادنا جوتيريز" من محبي الحيوانات وتدبر
مؤسسة لمساعدة الأطفال المحتاجين. وفي سن السابعة عشرة، عملت عارضة
أزياء لتوفر مصاريف الكلية، حيث كانت تدرس الدعاية والإعلان. أما ملكة
جمال الفلبين "بيا فورتزياخ" فقد ربها أم منفصلة عن زوجها، ودخلت
"بيا" عالم الأزياء والتقطيل في سن الحادية عشرة لإعالة والدتها وأختها،
واشتراك في مسابقة ملكة جمال الفلبين ثلاثة مرات، وفازت في محاولتها
الثالثة، لنيل شرف التنافس على تاج ملكة جمال الكون. أثناء نشأتها، أمضت
"بيا" ساعات وأياماً وأسابيع وسنوات عديدة تتدرب على المسابقة في غرفتها.
كانت قد مرت عدة عقود منذ أن توجت ملكة جمال الفلبين بلقب ملكة جمال
الكون، وكانت "بيا" مصممة على جلب هذا الشرف إلى وطنها مرة أخرى.

بالتحدث مع مؤلاء النساء والتفاعل معهن، فهمت مدى أهمية المسابقة
بالنسبة إليهن. وبالنسبة لهؤلاء الشابات المهووبات، مسابقة ملكة جمال
الكون ليست مجرد الحصول على لقب أو الفوز بتاج، بل كانت تتعلق بجلب
شيء مشرف لأسرهن ودولهن؛ حيث كان يتنافسن من أجل التميز في أن يكن
سفيرات عالميات لأمتهن. قالت "بيا": "العالم يتوقف في الفلبين وقت مسابقة
ملكة جمال الكون. إنها أشبه بمبارزة نهائية؛ فالجميع يشاهدونها وينتظرون
تلك اللحظة المميزة". إن هذا اللقب هو شيء كانت هؤلاء المتسابقات يطمحن
إليه ويترببن عليه منذ أن كن فتيات صغيرات. كان لقب ملكة جمال الكون
حلماً بالنسبة إليهن مثلاً ما كان تقديم هذه المسابقة حلماً بالنسبة لي.

٤: محن الحياة

لا يضعف الله في موقف مظلوم إلى الأبد، ولا يوجد شيء لم يعنك الله على تجاوزه.

اعلم أنه عندما تفشل، فأنت في خضم درس عظيم.

عليك تحويل أحلامك إلى أفعال، وسيبارك الله ما ستقوم به من خطوات.

الحياة عبارة عن سلسلة من دروس ينبغي الاستفادة منها وعقبات ينبغي التغلب عليها.

على الرغم من أنك قد لا تعرف بالضبط ما ستكون عليه رحلتك لتحقيق حلمك، كن منفتحاً على ما يحدث، واغتنم الفرص التي يقدمها لك الله.

كنت متزوجاً حديثاً من "مارجوري" عندما توفي محاسبها الذي كنت أتعامل منذ فترة طويلة. شعرت بالأسى وأحزنتني موته المفاجئ، وعندما اكتشفت أنه لم يسدد ضرائي لمدة سبع سنوات، كنت في حالة صدمة؛ فأنا بذلك لم أدفع سنّة مصلحة الضرائب لمدة سبع سنوات على الرغم من أنني كنت أرسل له كل عام شيئاً بضرائي، لكنه لم يصرف الشيكات ولم يقدم إقراراتي الضريبية. رأيت كل هذه الشيكات والإقرارات الضريبية على مكتبه، وانخلع قلبي من مكانه. عندما فحصت أنا ومدير أعمالي جميع الأعمال الورقية وعلمتني أنني أدين بالكثير من المال ما بين رسوم وغرامات التهرب الضريبي، لم أتمكن من استيعاب أنني أدين بمبلغ من ثمانية أرقام!

كنت قد تزوجت "مارجوري"، وبهذا صار لدى سبعةأطفال وزوجة جديدة يعتمدون علىّ. كان لدينا أربعة مراهقين في الوقت نفسه، وأردنا إلحاقهم بالجامعة.

لقد أفجعوني الفاتورة الضريبية، لكن كان أكثر ما يقليني هو نقل هذا الخبر إلى "مارجوري". لقد تناهينا على أن نظل معنوي في السراء والضراء والغنى والفقير، وكان أول شيء علينا مواجهته كزوجين هو الاستدانة مصلحة الضرائب بهذا القدر من المال، والذي لم نكن نمتلكه. وهكذا بدأنا زواجهما بعمازق مالي، وكانت قلقاً من أن تظن "مارجوري" أنني غير قادر على رعاية أسرتنا، أو أنني لست الرجل الذي اعتتقدت "مارجوري" أنني سأكون عليه أو الذي بإمكانها الاعتماد عليه. لقد كان إخبار "مارجوري" بال الوقف من أصعب المحادثات التي خضتها في حياتي. كنت قد وجدت للتو امرأة أحلامي، وكانت قد دمجننا أسرتنا وانتقلنا إلى ولاية جديدة، وإذا بنا الآن نواجه وضعاً مالياً مدمراً في وقت مبكر جداً من زواجنا.

ثمة أصدقاء لي وأشخاص في فريقه قالوا لي: "لا تخربها، يا سтив. من الأفضل لا تعرف". لكنني كنت أعلم أنني لا أستطيع فعل ذلك، فبصفتي ابن "سليك هارفي"، كنت أعرف أنني لن أكون قادرًا على مواجهة نفسي كرجل إذا لم أصارح "مارجوري".

لقد مثل والدي قدوة قوية لي ولإخوتي في كيف تكون آباء وأخوات صالحين، فهو لم يخذل أسرتنا قط؛ بل كان يحرص دائمًا على توفير الأمان والحماية لنا. أذكر بوضوح عندما كنت طفلاً صغيراً، ربما في سن الثامنة أو نحو ذلك، كنت أقف في انتظار أن تحضر والدتي معطفها لنسقّل الحافلة إلى وسط المدينة. جاء والدي إلى الغرفة وقال بكل بساطة: "أنت وأمك ذاهبان إلى وسط المدينة: فاعتن بأمك". كانت هذه هي القاعدة الأولى في منزل والدي: "اعتن بأمك". وهكذا نشأتُ وأنا أعلم أن إحدى أهم مسؤولياتي كرجل هي حماية النساء في حياتي: أمي وأخواتي وزوجتي.

على الرغم من أنني لم أستطع تخيل رد فعل "مارجوري"، لكنني لم أقبل إلا أن أكون صادقاً معها تماماً بشأن الاعتراف بالمشكلة. قلت في نفسي: "لا أظن إطلاقاً أنها سترحل عنّي بسبب شيء كهذا". كان لدى إيمان بالله، وأخبرتها عن الفاتورة الضريبية وتبعت ذلك علينا مالياً.

سيتعين عليك دفع ثمن معظم الدروس الصعبة والهادفة في حياتك، وهو ثمن باهظ. والدروس التي كنت على وشك تعلّمها ستتكلّفني عشرات الملايين.

٥: المرء بلا هدف أو حلم مصيره الهاك

السعادة هي امتلاك غاية في الحياة.

لا بد أن يرتبط حلمك بشيء
أنت موهوب في فعله.

يجب أن يكون كل انتصار بمثابة معزز
للثقة كي تعلم من خلاله أن بإمكانك
تحقيق المزيد.

بمجرد تحقيق بعض الانتصارات،
يمكنك الاستمرار في بناء رويتك وجعل
أحلامك أكبر.

مهما كان ما تمر به، يمكنك
تغيير حياتك.

لديّ صورة في هاتفي يظهر فيها أسد ذكر ضخم وشبل صغير خلفه، وعلى الصورة تعليق يقول: "لقد فكرت في الإسلام، لكنني أدركت من كان يراقبني". عندما أفكّر في أطفالي، تتقدّر هذه الكلمات إلى ذهني. لقد مررت بالحظات ضعف، ولم يكن يشغلني أن يراني أحد كجذبي عظيم شجاع، في بعض الأحيان يبدو العدو أكبر مني بكثير، وفي بعض الأحيان يبدو الفوز في المعركة صعب المنال، لكن عندما أنظر ورأي أبنائي وأرى أبنائي ينظرون إلى، لا أسمح بأن يشاهدوني وأنا أستسلم. يمكنهم مشاهدتي وأنا أفشل – وقد شاهدوا ذلك عدة مرات – لكن لن أسمح لهم بأن يشاهدوني وأنا أستسلم أبداً. رؤية والدهم يستسلم ليس خياراً وارداً لهم. يمكنهم مشاهدتي وأنا أفشل، لكن لن أسمح لهم بأن يشاهدوني وأنا أستسلم. يمكنهم مشاهدتي وأنا أموت من جراء المحاولة، لكن لن أسمح لهم بأن يشاهدوني وأنا أفشل. عندما ينظر أبنائي إلى، يرون رجلاً من أكثر الكارهين الذين يعرفونهم، وأنا على استعداد للزيادة في هذا الكدح إذا لزم الأمر. يشاهد أبنائي بشكل مباشر أخلاقيات العمل الحقيقة، وما يمكن للمرء تحقيقه إذا لم يستسلم، فهم لا يمكنهم القول إنهم لا يعرفون ما يتطلبه تحقيق النجاح، لكنني لا أريد أن يرى أبنائي المثال الذي أشكّله لهم ويقولون شيئاً مثل: "لا أعتقد أنني أستطيع أن أرقى إلى مستوى والدي"، أو: "لا أعتقد أنني أستطيع أن أسير على خطأ أبي". لم أطلب قط من أبنائي أن يسيروا على خطاي، بل أخبرهم بأن يخطوا في الطريق الذي يناسبهم.

هذا ما أفعله كل يوم، فلا أستسلم وأعمل بجد لتحقيق أهدافي، وما يجعلني متحفزاً كل يوم هو إدراك أن هناك الكثير من العمل الذي يجب القيام به لم أجزه بعد. وكلما تقدّمت في السن، أدركت ذلك أكثر. السعادة بالنسبة لي هي أن أعيش حياة هادفة. لا أرى كيف يمكن لأي شخص أن يكون سعيداً بدون هدف أو مهمة. تقول الحكمة القديمة: "المرء بلا هدف أو حلم مصيره الهاك".

بعد الانتهاء من عروضي، يأتي العديد من الشباب للتحدث معي، وكل منهم يلتمس النصيحة بشأن السعي لتحقيق أحلامه، وبناء علاقات قوية، وتكوين شبكة معارف. وجميعهم تقريباً يسألونني إذا كانت لدى فرصة عمل لهم. كانوا على استعداد لفعل أي شيء، وشعرت بالإطراء لأنهم شعروا بأنني شخص يمكنهم التعامل به وأنني شخص مؤهل بما يكفي لأن يطلبوا منه أن يرشدهم. كنت أعلم أنه يجب أن تكون هناك طريقة لإخبار هؤلاء الشباب بوجود رجال يهتمون بهم ومستقبلاً.

كما تقول الحكمة القديمة: كل من أعطي كثيراً يطلب منه كثيراً.

لكن كما تقول الحكمة القديمة: كل من أعطي كثيراً يطلب منه كثيراً. أنت لا تعرف أبداً ما سيحفرك للقيام بحملك التالي الكبير. لقد ألهمني لقاء هؤلاء

٦: توقف عن مجرد العيش وابداً الحياة

عندما تواجه تحديات الحياة،
ستخرج منها أكثر قوة، وسيكافئك الله بتحقيق أحلامك على نحو
هائل.

قبل أن التغيير أمر حتمي لا مفر منه وأنه سيمتلك النمو، وشارك في التغيير.

لا تبن آمالك على حدودك المتصورة.

قم بعملية جرد لأولئك الموجودين في حياتك، ولا تحط نفسك إلا بأشخاص إيجابيين.

لا تسمح لأخطائك الماضية أو مخاوفك
أن تمنعك من القفز.

ذات ليلة عندما كنت أقدم عرضًا في نادي للكوميديا في مدينة ممفيس، وإذا بأمرأة مذهلة تدخل النادي، وكانت ساحرة للغاية لدرجة أنني نسيت النكتة التي كنت أقولها. علمت أنها امرأة مميزة في اللحظة التي رأيتها فيها. أشرت إليها وقلت: "عذردة، أعلم أنك لا تعرفيتي، لكن سأتزوجك يومًا ما!". فضحكـت قائلة: "أنت لا تعرفي". أحبـت طاقتـها على الفور، عرفـت حينـها أنـني سأتزوجـها حقـا.

بعد ليلتين، رأيتها في عرض فني آخر كنت أقومه في المدينة نفسها. بعد أن انتهيت من تقديم فقرتي، طلبت منها أن تأتي إلى الكواليس وتحدثت لبعض الوقت، وأخبرتني بأن اسمها "مارجوري". في نهاية حديثنا، تأكّدت أنها امرأة مميزة، إلى جانب كونها جميلة للغاية، كان هناك بريق في عينيها وإشارة أدهلهني، ولكن ما أسرني حقاً هو مدى صدقها وتواضعها. أحببت ابتسامتها وضحكتها، وقلت في نفسي: "هذه سيدة مميزة".

بعد تلك الليلة، أصبحت أنا و"مارجوري" صديقين بعد وقت قصير، وكانت تواصل بشكل متقطع لفترة قصيرة. في ذلك الوقت كنت أحاول إثبات نفسي كفنان كوميدي، وكانت "مارجوري" تعيش في مدينة ممفيس، بينما كنت أعيش في سياتل وأسافر من مدينة إلى أخرى لأقدم عروضاً كوميدية. كنت بالكلار أجنبي عدة مرات من الدولارات في الأسبوع، ولم أشعر بأن لدى أي شيء أقدمه لها، وهذا هو السبب في أنني لم أتخذ خطوة جدية لمحاولة نقل العلاقة إلى المستوى التالي. لم أكن مستعداً عاطفياً لإنجاح هذه العلاقة. كان الاعتزاد عن "مارجوري" قاسياً، لكنها لم تعيق قط عن ذهني.

رُكِّزَ عَلَى الْعَمَلِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي انْفَصَلَ فِيهِ عَنْ "مَارْجُورِي", وَمَعَ رُورَ الْوَقْتِ, تَزَوَّجَتْ مِنْ امْرَأَهُ أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا, وَتَزَوَّجَتْ "مَارْجُورِي" أَيْضًا وَأَنْجَبَتْ أَطْفَالًا. ظَلَّتْ أَسْتَأْنِعَةً عَنْ حَالَهَا, وَكَنْتْ كُلُّ بَضَعِ سَنَوْنَاتٍ أَتَصْلِبُ بَهَا لِلْلَّاقِيَةِ التَّحْيِيَةِ وَالسُّؤَالِ عَنْ أَخْبَارِهَا.

من المزيد من الوقت، ولم يكن زواجي الثاني يسير بالطريقة التي كنت أرغب فيها، وزادت تعاستي أكثر فأكثر، وفي النهاية اضطررت إلى ترك زوجتي. كنت حينها أشعر بالوحشة؛ فقد فشلت في زواجي الثاني، وبدأت أشك فيها إذا كان لدي ما يؤهلي لإنجاح علاقة. شعرت بالوحدة واليأس، حتى إني توقفت عن الاستماع إلى الموسيقى، وهو الشيء الذي كان يثير حياتي دائمًا؛ فخلال نشأتي، كان منزلنا مليئًا بالموسيقى دائمًا، وأحياناً كان نعم حفلات في غرفة العيشة، وكانت الموسيقى تحل جزءاً كبيراً من حياتي، لكن في ذلك الوقت، كنت أقوم بتشغيلها على الراديو كجزء من برنامجي، أكمل فقرة حواراً

الطلاق سبب داعمًا، لكن في بعض الأحيان يكون ضروريًا من أجل المضي قدماً. كان بإمكانك الاستمرار في علاقة لم تعد تدع أحلامي، لكنني حينها لن أكون صادقًا مع نفسي أو مع زوجتي. إذا كان أحد الأشخاص يشعر بعدم السعادة في علاقة ما، فأننا واثق بأن هذا ما يشعر به الشخص الآخر أيضًا. بالتأكيد لم أكن مستعدًا للقيام بهذه الفكرة، لكنني اعتقدت بصدق أن علاقة مساعدة تجتهد على ذلك، شرط أن تكون المساعدة أن: أمثلة

لا تستسلم

عندما تسوء الأمور، كما يحدث أحياناً،
عندما يبدو الطريق الذي تسلكه شاقاً،
عندما تتضائل الأموال وتزداد الديون،
وتشير أن تبتسم، ولكن تنهض بدلاً من ذلك،
عندما تشتد وطأة الله عليك،
استرح إذا أضطررت لذلك، لكن لا تستسلم.
الحياة غريبة بما تحمله من منعطفات والتوازنات،
كما يتعلم كل منا أحياناً،
والعديد من الرفاق يعودون أدراجهم
في حين أنهم كانوا على وشك الوصول
لو ثابروا في هذا الطريق الصعب.
لا تستسلم وإن كانت وثيرة التقدم تبدو بطيئة،
فقد تنجح في فرصة أخرى.
غالباً ما يكون الهدف أقرب
ما يبدو لرجل ضعيف يترنح.
لكن كثيراً ما يستسلم المكافحون
في حين كان بإمكانهم اقتناص النصر.
ويدركون في وقت متأخر في ظلمة الليل،
كم كانوا قريبين من التاج الذهبي.
النجاح هو قلب الفشل رأساً على عقب.
إنه النجم الامع في سماء الشك.
وأنت لا يمكنك الجزم بمدى قربك من النجاح،
فقد يكون قريباً مع أنه يبدو بعيداً،
لذا واصل القتال عندما تشتد المعاناة،
إياك والاستسلام عندما تبدو الأمور كأنها تزداد سوءاً.
- مجهول

شكر وتقدير

أود أن أعرب عن شكري وتقديري لجمهور برنامج *Family Feud* الرائع الذي استقبل خطاب "اقفز" بحفاوة بالغة، كما أود أنأشكر الثمانية والخمسين مليون مشاهد لفيديو "اقفز".

كماأشكر زوجتي مارجوري لكونها مصدرًا دائمًا للدعم والحب والتشجيع في حياتي، فقد كانت السنوات الإحدى عشرة الماضية أفضل سنوات حياتي لأنك دفعتنى للقفز لأعلى مما كنت أعرف أنه يمكنني بلوغه.

الشكر موصول لأطفالي براندي، وكاري، ومورجان، وببروديريك، وجيسون، ولوري، ووينتون، بالأخص أبنائي على منحي الإلهام المستمر لاقفز لمستوى أعلى ولمسافة أبعد.

وأحب أن أقدم الشكر لبراندي ودكتور ستيف بيري على منحهما وقتكم وأفكارهما بشأن مسودة الكتاب. وأحب أنأشكر محررتى، تريسي شيرود، لتوجيهاتها واهتمامها، وكذلك ليلا كاينز وكارول تايلور للمساعدة على سرد كلماتي على الصفحات.

وأكبر امتناني وشكري لله خالقى؛ فعلى مدار كل قفزة وكل خطوة وكل سقوط وكل مرة أعنتنى فيها على النهوض من جديد والمحاولة مرة أخرى، أظهرت لي أنه لا يوجد شيء لن تعيننى على تجاوزه. وبينما أستمر في القفز، أعلم أنه لا يوجد تحدٌ في حياتي لن ترشدني لتجاوزه. أشكرك يا ربى على منحي هذه الهبة وعلى إلهام مخيلتى بهذا الكتاب.

مع خالص تحياتي،
ستيف هارفي

عن المؤلف

ستيف هارفي هو مؤلف العديد من الكتب التي أدرجت ضمن قائمة الكتب الأكثر مبيعاً لصحيفة نيويورك تايمز مثل كيف نحصل دائمًا على ما نريدَ، وتصاري كسيدة وفكري كرجلُ، وأسرار الرجال: كيف تجذب الرجل المناسب وتحافظين عليه*. حصل ستيف على العديد من جوائز الرابطة الوطنية للنهوض بالملونين وجوائز الإيمي. بالإضافة إلى تقديميه للبرنامج الإذاعي *Steve Harvey Morning Show* على محطة إن بي سي، ويقدم أيضًا برنامجي *Family Feud* و*Little Big Shots*، ومؤخرًا برنامج *Celebrity Family Feud* على محطة إن بي سي. وهو منشئ مؤسسة ستيف ومارجوري هارفي، ويعيش في مدينة أتلانتا في ولاية جورجيا مع زوجته وأسرته.

* متوافر لدى مكتبة جرين.

هل أنت مستعد للقفز؟

انضم إلى تحدي #JumpWithSteve

www.JumpWithSteve.com

يتطلب اتخاذ قرار القفز شجاعة وجرأة وجسارة وإيماناً. إنه يتطلب منك أن تدمج المبادئ والإستراتيجيات والمفاهيم التي تناولتها في هذا الكتاب في حياتك الخاصة؛ فهذه هي الطريقة التي تصنع بها تغييرًا حقيقياً ودائماً.

لكن هذا قد يمثل تحدياً.

لهذا السبب قمت بإنشاء مركز موارد يمكنك أن تحصل من خلاله على معلومات إضافية حول كيفية القفز. فقط اذهب إلى:

www.JumpWithSteve.com

واحصل على عضويتك المجانية في

نادي النجاح #JumpWithSteve Success Club

هذه العضوية المجانية تتيح لك الاطلاع على

تحدي #JumpWithSteve

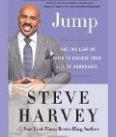
بالإضافة إلى الأدوات المفيدة الأخرى

لإبقاءك على مسار النجاح.

لقد حان وقتك. لقد حان وقت قفزتك!

الغلاف الخلفي

مساعدة الذات



لم يكمل ستيف هارفي دراسته الجامعية، وتم فصله من وظيفته؛ فصار بلا مأوى وعاش في سيارته. وفي كتابه الأكثر إلهاماً حتى الآن، يكشف المؤلف الذي تتصدر كتبه قائمة صحيفة نيويورك تايمز الكتب الأكثر مبيعاً كيف نجا من هذه المحن وادهت حياته من خلال قيامه بقفزة الثقة.

قدم ستيف لأول مرة مفهوم قفزة الثقة أثناء تسجيله حلقة من برنامجه الشهير *Family Feud*؛ حيث قدم المضيف الحائز على جائزة إيمي نصائح مفعمه بالشفق والعفوية حول أسرارنجاحه. وانتشرت الحلقة على الفور وشاهدتها أربعة وستون مليون مشاهد (ومازال العدد في ازدياد) في جميع أنحاء العالم.

و رسالة ستيف تبعث على التفاؤل والأمل في الوقت نفسه؛ فهو يغزو القراء من خلال السماح لهم بسر أعوار حياته، ويكشف عن كل من الفقدان الفاشلة والناجحة التي قام بها، بما في ذلك تخليه عن وظيفة مستقرة لمنابع حلمه في الانتشار على شاشات التلفزيون، وبدء معسكر إرشادي للأطفال دون أي دعم من أطراف خارجية، و تعرضه لبعض الإخفاقات المؤسفة في كواليس بعض البرامج. والأهم من ذلك، أن ستيف يشرح المبادئ الأساسية التي ستساعدك على تحدي نفسك واستمرار والقيام بالقفزة الازمة لتحقيق النجاح والرخاء الذي تستحقه.

إن نجاح ستيف هارفي كمذيع كوميدي بارع أدى إلى انتشار برنامج ذاتي من ستيف هارفي شو بشكل هائل، وفازه بالعديد من جوائز الصحافة والإعلام على المستوى الوطني. وبالإضافة إلى برنامجي الحواري الشهير «ستيف هارفي مورتنينج شو»، الذي تذيعه محطة إن بي سي، يستضيف ستيف برامج الألعاب «فاميلى فودي»، سلسلة تي في فاميلى فودي، والبرنامج الأحدث على محطة إن بي سي «لابل بيج شوتيس». وهو مؤسس شركة ستيف آند مارجوري هارفي فاونديشن. كما أنه مؤلف العديد من الكتب الأكثر مبيعاً مثل *Act Like a Lady, Think Like a Man* *Think Like a Success* وكتاب *Straight Talk, No Chaser*.

وكتاب

